

دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان The role of school principals in addressing educational loss in primary schools in Jordan in the capital Amman

نجاح صابر راشد الجندي¹

Najah Saber Rashid Al-Jundi 1A

¹ وزارة التربية والتعليم الأردنية، najah.aljonde@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/11/30

تاريخ الاستلام: 2021/11/09

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (300) مدير ومديرة في العاصمة بدولة المملكة الأردنية الهاشمية، بحيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي للبحث، وتكونت عينة الدراسة من (300) مدير ومديرة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة في العاصمة عمان، فكان (130) مدير، و(170) مديرة. وتوصلت الدراسة إلى أن دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة على مجالات دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي. الكلمات المفتاحية: مدراء المدارس، الفاقد التعليمي، المرحلة الأساسية، العاصمة عمان، الأردن.

The role of school principals in addressing educational loss in primary schools in Jordan in the capital Amman

Abstract:

This study aimed to identify the role of school principals in addressing educational loss in primary schools in Jordan in the capital, Amman, in light of the variables of gender, educational qualification and years of experience. Descriptive research and the study sample consisted of (300) male and female managers, who were selected by simple random method in the capital, Amman.

The study concluded that the role of school principals in addressing educational loss in primary school schools in Jordan in the capital Amman came to a high degree, and there were no statistically significant differences in the estimates of the study sample on the areas of the role of school principals in addressing educational loss in primary schools in Jordan in The capital, Amman, is attributed to the variables of gender and educational qualification.

Keywords: School principals, educational loss, the primary stage, the capital, Amman, Jordan.

المقدمة:

تعمل التربية بشكل مستمر على تنمية الفرد في عملية التعليمية لإثراء المعارف والمهارات مما يؤدي لتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وإن للبيئة المدرسية لها تأثير هائل على التعلم والتعليم، فقد تكون عامل إيجابي يسهم في دعم التقدم وتحسين التعلم لدى الطلبة، وتعتبر المدرسة المكان الأنسب لإجراء العملية التعليمية من مداخلات العملية التربوية في الوقت الانفجار المعرفي والثورة التقنية، إذ يقع على عاتق المدرسة جهوداً كبيرة في إعادة تطوير المناهج وصياغتها بطريقة تسهل استيعابها، وهذا يتطلب مدرسة عصرية لا تقليدية (أحمد، 2003).

ويعتبر الفاقد التعليمي أو ما يسمى الهدر المدرسي من المشكلات الكبيرة التي يجب معالجتها قبل أن تمتد لسنوات متتالية في العمر الدراسي، وحيث أن الأردن من الدول التي شهدت هدرًا في الوقت والجهد التعليمي دون نتائج جيدة، تأتي هذه الخطوة متطلباً وطنياً لإنقاذ "جيل كورونا" من الضعف الدراسي.

وفرضت جائحة كورونا الجديدة واقعاً مختلفاً على عملية التعليم، ليس في الأردن فحسب، بل في كل دول العالم، وهو ما يوجب التعاطي مع هذا الواقع بشكل مختلف. وقد وقع التلاميذ ضحية لغياب التعليم الوجاهي في المدارس، الأمر الذي سبّب فاقداً تعليمياً (هدر تربوي). وإن جزء كبير من التلاميذ نتيجة عدم توافر الأدوات الإلكترونية للتعلم عن بُعد أو عدم امتلاكهم القدرة على التعامل معها، في بيئة مختلفة تماماً عن التعليم الحضوري المباشر، فلم يتمكنوا من التفاعل والمتابعة المنصات التعلم أدى الى الانقطاع عن العملية التعليمية. لكن الإغلاق الذي فرضته جائحة كورونا فأغلقت غالبية المؤسسات التعليمية في كافة أنحاء دول العالم أبوابها أمام طلبتها لتجنب انتشار الوباء، وهو ما فرض على القائمين على المؤسسات التربوية في قطاعي التعليم العام والعالي التفكير في سياسات تربوية مستقبلية، لمعالجة الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مختلف المراحل وتضمن أن المتعلمين يتعلمون، والحديث عن وجود فاقد لا يتطلب الكثير من الجهد، وكفي بحسبة بسيطة حساب عدد أيام الحضور الفعلي في المدارس مثلاً، أو رصد التباينات في مدى التزام الطلبة عموماً بالتعلم الإلكتروني بوصفه التدخل الرئيس للتعلم عن بُعد.

لم تظهر قضية الفاقد التعليمي وليدة الصدفة، بل جاءت ناجمة عن مجموعة أسباب، ففي الوضع الطبيعي قبل ظهور فيروس كورونا، ارتبطت بعدم اهتمام كثير من أسر الطلاب بأهمية التعلم، بسبب قلّة الوعي لدى أحد الوالدين أو كليهما بضرورة متابعة الأبناء في المدرسة، وإجبار كثير من العائلات أبناءهم على العمل، وترك الدراسة نتيجة الظروف الماديّة، والتشتت الأسري الناتج عن انفصال أو وفاة الوالدين، وما يترتب عليه من ضرر نفسيّ ينعكس على الطالب وتعلّمه وإن تطبيق ممارسات غير تربويّة، مثل تهريب وتخويف الطلاب من قبل المعلمين والإدارة، باستخدام أساليب عقاب غير مقبولة وممنوعة أثناء معالجة أخطائهم وقضاياهم، وضعف مهارات بعض المعلمين في تعزيز الطلاب، وتشجيعهم على المشاركة في محتوى الدرس مما يؤدي الى ضعف أكاديمي وتسريب طلبة من المدارس.

وقضية الفاقد التعليمي قضية تربويّة ذات أبعاد عديدة تحتاج وسائل تساهم في تعويضه، وعلاجه، ضمن خطة علاجية، تشمل، غالباً، التركيز على عدّة جوانب، وأهمّها: المهارات الأساسية؛ وهي القراءة والكتابة والحساب، خاصّةً للصفوف الثلاثة الأولى، التي تعدّ أهم مرحلة تعليميّة بصفتها أساس تكوين شخصيّة الطالب، يأتي الفاقد التعليمي بأسس علمية واضحة يجب تطبيقها لتحقيق الغاية منه، فيعمل على تحديد الجوانب المستهدفة من

المعالجة من خلال التركيز على الاختبارات القبلية والبعديّة لقياس معدلات الخلل التي أحدثها التعليم الإلكتروني ويرتكز بالضرورة على كيفية عمل الامتحان لتحديد المؤشرات وحصر المهارات المفقودة للطلبة.

ونجد أن المصطلح يعبر عن الخسارة العامة أو المحددة في المعرفة والمهارات التعليمية وما لها من انعكاسات في التقدم الأكاديمي اللاحق لدى الطلبة، ويعود السبب الرئيس في ذلك للانقطاع المؤقت أو الممتد في تعليم وتعلم الطلبة، يؤدي لحدوث تأخير في قياس مخرجات العملية التعليمية.

وهنا لا بد من تدخل التخطيط التربوي من مختلف المستويات التعليمية، فقياس الفاقد التعليمي أمر غير يسير على المدى القصير والبعيد، والمؤسسات التعليمية بحاجة إلى وقت كافٍ للتقييم، ثم لإعادة بناء المعرفة والمهارات التي فقدت، لإعادة البناء مشروع طويل الأمد، وهو بحاجة لعملية تخطيط تربوية معمقة ومحكمة، بحيث تصبح المدارس قادرة على الاعتماد على موارد إضافية لدعم هؤلاء المتعلمين الذين تأثروا من عدم اكتمال الدورة المعرفية للمفاهيم الأساسية.

كما أنه يجب التركيز على المعارف والمهارات الأساسية للتعلم اللاحق، والتي تساعد المتعلم على بناء معرفته، وتنظيمها، من خلال الأنشطة الصفية وللأصفية، وربط المفاهيم العلمية بالحياة العملية، والتركيز على طلبة صفوف المرحلة الأساسية الدنيا من عمر (6) سنوات إلى عمر (10) سنوات عبر إثراء الخطط التعليمية التطويرية العلاجية لهم، فهم وحسب العديد من الدراسات التربوية الأكثر تضرراً من بين فئات الطلبة المختلفة، ولا بد أيضاً من استثمار جزء من العطلة الصيفية بتنظيم المخيمات الصيفية الهادفة لترسيخ المعارف والمفاهيم الأساسية بطريقة جاذبة ومحبة للطلبة.

التعليم الإلكتروني سبب خللاً في الوصول للحد الأدنى من النتائج المرجوة من التعليم لذلك يعتبر برنامج الفاقد التعليمي الذي أقرته الحكومة من أهم الخطوات لتجسير الهوة بين الطالب وبين ثقته بالمقعد الدراسي والمعلم ومن أهم السبل لتمكينه استعادة أبجديات طرق التعليم التفاعلي.

ما لا يدركه بعض الأهالي حول أهمية هذا البرنامج أن نسب "الأمية المقنعة" إن صح التعبير سترتفع خاصة في ظل بقاء التعليم رهين الوضع الوبائي في كل العالم وأيضاً في ظل غياب تأسيس بني تحتية تعليمية إلكترونية تعوض ما أمكن من التعليم الوجاهي والأهم عدم تحمل بعض المعلمين مسؤولياتهم التربوية والتعليمية تجاه الطلبة في القطاع العام. لذلك ينبغي توعية الآباء بأهمية استعادة نمط الحياة الدراسية المعتادة وإن كانت لفترة بسيطة، فهذا الأمر من شأنه أن يعزز ويحفز الطلبة لاستعادة نشاطهم وتوازنهم الاجتماعي ويعتبر جرس إنذار لأصل الدراسة التي اعتادوا عليها وحرّموا منها بسبب الجائحة.

نختص بالذكر المدارس الحكومية دون غيرها لأن الأدوات المتاحة لخلق مساحة تعليمية إلكترونية ليست بالمستوى المطلوب، بينما نجد المدارس الخاصة تعمل على تنشيط وتحديث المنظومة التعليمية الإلكترونية لتكون مرادفة للتعليم الوجاهي وتعمل على تفادي الفجوات الأكاديمية التي أحدثتها الجائحة في ظل التعليم التفاعلي عبر المنصات.

والعمل على مواجهة الجائحة وعلاجها قدر الإمكان من أهم الأنشطة التي تهتم بها وزارة التعليم من أجل العمل قدر الإمكان على الحد من هذه الظاهرة، غير أنه من الممكن أن يتم إعداد هذا الفاقد كما كان يتم إعداده بالمدرسة العادية ولكن بشكل إلكتروني عبر منصة مدرستي الافتراضية.

وحيث إن مدير المدرسة هو المسؤول عن إدارة المدرسة، فقد تطور دوره لينسجم مع متغيرات العصر وحاجاته، والتلبية الحديثة تنظر إلى مدير المدرسة كقائد فعال يتصف سلوكه القيادي بالديموقراطية والحيوية والمرونة، ويركز على اتباع الديمقراطية في الإدارة، وتطبيق اللامركزية في اتخاذ القرارات، وكذلك مساعدة الموظفين في إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، هذا بجانب تركيزه على الإنتاجية والعمل على استمرار زيادتها. وإدارة الوقت مل تعد مهارة كاملة بالنسبة للمدير، وانما ضرورة، فالوقت كالسيف إن مل تقطعه قطعك، ومن الغريب أن يشعر بعضهم بأن الوقت يمر بسرعة، ويشعر بعضهم الآخر في الوقت نفسه أن الوقت يمر ببطء، والحقيقة هي أن الإدراك الذاتي للوقت هو مفتاح الإدارة الفعالة للوقت (المعاينة، 2007).

وتعرف الإدارة المدرسية بأنها "مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجامعي التعاوني بقصد توفر المناخ الفكري والنفيس واملاذي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم، فردي كان أم جماعي من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها المجتمع" (بشير، 2011:64)

ان الفاقد التعليمي، وأثره في التعليم، ليس قضية بسيطة يمكن حلها في مرحلة زمنية قصيرة، بل يحتاج علاجه إلى تحقيق التعاون المشترك بين عائلات الطلاب والهيئات التعليمية، ذلك عن طريق توظيف جميع القدرات التي تعالج آثاره السلبية، وتحد من تفاقم حالة عدم استقرار التعلم المترتبة عليه، مع ضرورة تذكر أن الطرف الوحيد الذي يدفع ضريبة هذه المشكلة الخطيرة هو الطالب، باعتباره المحور الأساس في العملية التعليمية، لذلك يجب الإسراع دون تأجيل أو تردد في الوصول إلى علاج فعال، يساهم في تحسين كفاءة التعليم، وحماية مستقبل الطلاب من تداعيات الفاقد التعليمي.

1- مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة لاحظة وجود مشكلة الفاقد التعليمي ودور مدراء في حل والوقوف على المخرجات الفاقد التعليمي أدى الى البحث من خلال الدراسة دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان.

- ما دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات أداة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

2- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة للتعرف على دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان.
- التعرف على الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة نحو أفراد عينة الدراسة لفقرات أداة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

3- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة على تأثير الفاقد التعليمي على تحصيل الطلبة والجوانب المعرفية لديهم.
- تأمل الباحثة من خلال النتائج المتوقعة الوصول الى تقديم حلول في مساعدة في تحسين الجانب الأكاديمي لدى الطلبة بعد جائحة كورونا التي تنعكس بشكل إيجابي لمخرجات العملية التعليمية.

4- المصطلحات الدراسة:

- الفاقد التعليمي: هو قصور في اتقان الطالبات لبعض المعايير الأساسية في العملية التعليمية نتيجة للانقطاع عن مقاعد الدراسة بسبب جائحة كورونا.
- تعريف اجرائي الفاقد التعليمي، أو مثلما يُطلق عليه أيضاً الهدر التعليمي، هو واحدٌ من أشهر القضايا التعليمية. ويُعرف بأنه توفّر الجهود، والكفاية الزمنية من أجل استمرار التعلم، ولكن دون تحقيق النتائج المطلوبة من المناهج الدراسية؛ فصنّف الفاقد التعليمي مشكلة خطيرة، ومرتبطة بمشكلاتٍ أخرى، مثل التسرب المدرسي، وقلة الموارد البشرية من المعلمين الأكفاء، وارتفاع عدد الطلاب داخل الصف الواحد، وفي سنة 2020 أدى انتشار جائحة كورونا في العالم، إلى أن تكون واحدة من المشكلات المُسببة للفاقد التعليمي في كثيرٍ من الدول.

- المرحلة الأساسية: هي المرحلة التي تبدأ من الصف الأول من عمر 6 سنوات الى الصف العاشر 16 سنة من عمر وهي مرحلة تتميز بالقلق والتشويق والاحساس بالهوية والاستقلال (المشيخي، 2014).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على
- الحدود المكانية: تم التطبيق الميداني على منطقة
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2021/2022).

5- الدراسات السابقة:

وهدف دراسة عبد الرازق (2010) على أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقام بإعداد استبانة اشتملت على (87) فقرة موزعة على ستة مجالات، وتألّفت العينة من مشرفي المرحلة من الصف الأول حتى الصف الثالث وعددهم (48) مشرفاً ومشرفة، وأولياء أمور الطلبة الأكثر ضعفاً وعددهم (66) ولي وأمو (41) ولية أمر.

أجرى غنّام (2010) دراسة هدفت الى تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والمديرين والمدرسين في مدينة دمشق. لتحديد طبيعة الأزمات التي تتعرض لها مدارس الحلقة الثانية من التعليم، الأساسي في مدينة دمشق، ووضع تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي. استخدم الباحث استبانة لرصد واقع الأزمات التي تتعرض لها مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، وكذلك واقع ممارسة مهام إدارة الأزمات التعليمية فيها. طبقت على عينة بلغ عدد (70) مديراً من

مديري مرحلة التعليم الأساسي و(212) معلماً من معلمي مرحلة التعليم الأساسي، و(43) موجهاً من الموجهين الاختصاصيين في مديرية التربية في محافظة دمشق، بالإضافة إلى (47) معاون مدير.

فكانت النتائج أكثر الأزمات شدة هي الأزمات المتعلقة بالإدارة المدرسية وأن أكثر درجة ممارسة لمهام إدارة الأزمات هي مهام التخطيط والاستعداد قبل حدوث الأزمات، تلتها مهام التعامل مع الأزمات بعد حدوثها، ومن ثم مهام مواجهة الأزمات في أثناء حدوثها. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير المديرين فيما يتعلق بدرجة ممارسة مهام إدارة الأزمات تبعاً لمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، والجنس، والمؤهل التربوي). ووجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي (لصالح المدرسين من حملة شهادة الماجستير العلمي).

أجرى مايو (Mayo, 2001) دراسة حول استعدادات مديري المدارس للقيادة وتأثيراتها في تحقيق فاعلية الإدارة المدرسية، استهدفت الوقوف على العلاقة بين استعدادات مديري المدارس للقيادة وبين المناخ التنظيمي (التكيف-تحقيق الأهداف-التكامل) وبين النتائج التي تحققها المدرسة (تحصيل الطلبة وتغييرهم-تغيير أعضاء هيئة التدريس)، وتكونت عينة الدراسة من (56) مدير. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المدير الفعال هو الذي يتقن حفظ النظام والانضباط المدرسي، ويوجه المعلمين لاستخدام أفضل الوسائل والأساليب لتحقيق تعلم أفضل، ويشرك أولياء الأمور في فعاليات المدرسة المختلفة.

وأجرى القحطاني وزملاؤه (2002) دراسة أوضحت بروز مشكلة الهدر التربوي بجامعة الملك خالد، ويتمثل ذلك في الفصل من الجامعة نتيجة لتدني التحصيل أو الانقطاع عن الدراسة، وأوردوا مثالا على هذه المشكلة في إحدى كليات الجامعة حيث بلغت نسبة الرسوب، الذي هو أحد جوانب الهدر، في المستوى الأول ٦١% ونسبة الطلاب المنقولين للمستوى الثاني بمواد (19%)، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المعدل التراكمي للطلاب في الفصل الدراسي الأول يعد أفضل منه في الفصول الدراسية التي تليه، كما أن معظم التسرب من الجامعة يبدأ من السنة الأولى من الدراسة بالجامعة، وبينت نتائج هذه الدراسة أن من يتسرب من الجامعة جميعهم من الطلاب المتعثرين في دراستهم، كما توصلت الدراسة إلى أن المعدل التراكمي المنخفض في الفصل الدراسي الأول للطلاب بالجامعة يعد مؤشراً قوياً لاحتمال تسربه (انسحابه) من الجامعة، وفيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على تسرب الطالب من الجامعة فقد توصل الباحثون إلى أن عمر الطالب يؤثر على بقائه في الجامعة، فكلما تقدم سن الطالب عند التحاقه بالجامعة كانت إمكانية تسربه أكثر، وعندما يكون معدله التراكمي في الفصل الدراسي الأول منخفضاً، فهذا مؤشر قوي آخر لتسربه من الجامعة.

6- منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي للبحث في دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان.

أ- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مدراء المدارس الحكومية في العاصمة عمان خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/2022).

ب- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (300) مدير ومديرة من مدراء المدارس الحكومية في العاصمة عمان خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/2022)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة في العاصمة عمان، فكان (130) مدير، و(170) مديرة ويتضح ذلك في الجدول (1).

جدول (1) توزيع أفراد العينة الدراسة حسب المتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	130	42%
	انثى	170	58%
	مجموع	300	100%
المؤهل العلمي	دبلوم عالي	219	75%
	ماجستير فأعلى	81	25%
	مجموع	300	100%
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	193	37%
	من 5-10 سنوات	38	25%
	أكثر من 10 سنوات	69	38%
	المجموع	300	100%

ج - أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة استبانة بحيث تكونت من جزأين: الجزء الأول منها تناول متغيرات الدراسة. الدراسة (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، وأما الجزء الثاني فتناول المجالات المتعلقة دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي. (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) واعتمدت الباحثة المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة التقدير بالاعتماد على المعيار في الحكم على تقدير المتوسطات الحسابية، وذلك بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض).

د- صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على (13) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة المشرفين التربويين في الأردن، حيث تم الأخذ بتوجيهات ومقترحات أعضاء لجنة التحكيم، وطلب منهم إبداء رأيهم وملاحظاتهم من حيث مدى ملاءمة فقرات المجال للمجال الذي يندرج ضمنه، ومدى سلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة، وفقرات يمكن إضافتها أو حذفها أو تعديلها. وبعد إجراء التحكيم تكونت الاستبانة من (49) فقرة موزعة على أربعة مجالات لمحور دور مدراء المدارس الحكومية في العاصمة عمان في دولة الاردن

هـ - ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة تم حساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا. والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمجالات اداة الدراسة

الرقم	المجال	كرونباخ ألفا
1	بناء علاقات إيجابية مع المعلمين	0.83
2	توفر التجهيزات والبيئة المدرسية	0.85
3	العلاقات الإنسانية	0.86
	الاداء ككل	0.85

7- نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان في الجدولان (3)، (4) الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان مرتبة تنازلي

الرقم	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	يُحَثُّ مدير المدرسة الطلبة على التكيف مع جائحة كورونا.	4.4	0.5	مرتفعة
2	3	يؤمن مدير المدرسة للمعلمين التجهيزات الضرورية للصفوف	4.3	0.9	مرتفعة
3	8	يحتّم مدير المدرسة اقتراحات المعلمين	4.3	0.8	مرتفعة
4	47	يتأكد مدير المدرسة من صلاحية الأغذية والمشروبات المتوفرة في المقصف.	4.3	0.99	مرتفعة
5	46	يُحَثُّ مدير المدرسة الطلبة على التركيز على ما هو إيجابي.	4.2	0.4	مرتفعة
6	7	يوضح مدير المدرسة للطلبة آداب مناقشة الآخرين عند الحديث.	4.1	0.9	مرتفعة
7	16	يُشجّع مدير المدرسة الطلبة على جمع المعلومات حول المشكلة التي تواجههم.	4.1	0.8	مرتفعة
8	1	يبين مدير المدرسة للطلبة كيفية النقد الموضوعي.	4.0	0.7	مرتفعة
9	13	يُبَسِّطُ مدير المدرسة إجراءات العمل المدرسي.	4.0	0.9	مرتفعة
10	44	يوفر مدير المدرسة للمعلمين الوسائل التعليمية الكافية	3.9	0.4	مرتفعة

			لصفوفهم الدراسية		
11	17	بتعامل مدير المدرسة بعدالة بين الطلبة داخل المدرسة.	3.9	0.9	مرتفعة
12	41	يحدد مدير المدرسة مسؤوليات المعلمين بوضوح.	3.9	0.8	مرتفعة
13	25	يشعر مدير المدرسة المعلمين بأنهم أعضاء في فريق عمل يؤدي أعماله بشكل تعاوني.	3.9	0.9	مرتفعة
14	5	يشجع مدير المدرسة الطلبة على التفكير في الجوانب الإيجابية للحلول للمشكلات التي تواجههم.	3.9	0.8	مرتفعة
15	24	يفوض مدير المدرسة الصلاحيات في المستويات الإدارية التنفيذية.	3.9	0.9	مرتفعة
16	23	يُكلف مدير المدرسة المعلمين بأعمال كل حسب تخصصه.	3.9	0.9	مرتفعة
17	27	يتفهم مدير المدرسة مشكلات المعلمين الخاصة.	3.9	0.7	مرتفعة
18	10	تتسم علاقة مدير المدرسة مع معلميه بالتعاون	3.9	0.9	مرتفعة
19	22	يلتزم مدير المدرسة بتطبيق معايير محددة للأداء في المدرسة	3.9	0.8	مرتفعة
20	4	يحرص مدير المدرسة على إشراك المعلمين في صنع القرارات.	3.8	0.7	مرتفعة
21	48	يشجع مدير المدرسة المعلمين على حل مشكلات العمل بأنفسهم.	3.8	0.7	مرتفعة
22	30	يشجع مدير المدرسة المعلمين على إبداء وجهات نظرهم.	3.8	0.7	مرتفعة
23	32	يشجع مدير المدرسة المعلمين على العمل المميز.	3.8	0.8	مرتفعة
24	9	يبتعد مدير المدرسة عن إحراج المعلمين أمام زملائهم.	3.8	0.9	مرتفعة
25	45	يخطط مدير المدرسة لأعماله الإدارية قبل تنفيذها	3.8	0.9	مرتفعة
26	29	يراعي مدير المدرسة مشاعر الطلبة.	3.8	0.9	مرتفعة
27	12	يقوم مدير المدرسة باستخدام الموارد المتاحة في المدرسة بشكل فعال.	3.7	0.8	مرتفعة
28	42	يوفر مدير المدرسة بيئة مدرسية متكاملة بجميع مرافقها المكتبية والمختبر والوسائل التعليمية والملاعب.	3.7	0.9	مرتفعة
29	39	يبدي مدير المدرسة اهتماما ملحوظا عند استماعه لآراء المعلمين.	3.7	0.9	مرتفعة
30	31	يدعم مدير المدرسة المعلمين من أجل القيام بعملهم والواجبات المطلوبة منهم.	3.7	0.8	مرتفعة
31	28	يحرص مدير المدرسة على توفير جو من الطمأنينة للمعلمين.	3.6	0.8	متوسط
32	6	يحث مدير المدرسة الطلبة على التعامل مع بعضهم البعض على أساس التعاون.	3.6	0.7	متوسط

33	43	يُشجع مدير المدرسة الطلبة على التحدث بحرية.	3.6	0.7	متوسط
34	20	يهتم مدير المدرسة بحصص الأنشطة اللامنهجية من خلال تفعيلها.	3.6	0.8	متوسط
35	14	يُراعي مدير المدرسة مشكلات المعلمين الشخصية.	3.6	0.7	متوسط
36	38	يشارك مدير المدرسة المعلمين مناسباتهم الاجتماعية.	3.6	0.8	متوسط
37	26	يجعل مدير المدرسة بيئة المدرسة بيئة مناسبة لممارسة الأنشطة.	3.6	0.7	متوسط
38	49	يُحقق مدير المدرسة مبدأ العدالة بين المعلمين	3.5	0.9	متوسط
39	19	يتعامل مدير المدرسة مع جميع معلميه بعدالة	3.5	0.7	متوسط
40	34	يُطلع مدير المدرسة المعلمين على تطورات العمل في المدرسة.	3.5	0.7	متوسط
41	37	يجتهد مدير المدرسة في تفعيل دور مجلس أولياء الأمور.	3.5	0.7	متوسط
42	36	يُشرك مدير المدرسة المعلمين في تحديد أهداف الأعمال الموكلة لهم.	3.5	0.6	متوسط
43	33	يوفر مدير المدرسة الأدوات الرياضية المناسبة لسن الطلبة.	3.5	0.8	متوسط
44	15	يستطيع المعلمون الحصول على التجهيزات التدريسية التي تلزمهم داخل الصف بسهولة	3.5	0.8	متوسط
45	21	يقوم مدير المدرسة بتوفير التجهيزات الإضافية للتدريس عندما يطلبها المعلمون	3.4	0.8	متوسط
46	40	يقوم مدير المدرسة بتوفير دورات تدريبية للمعلمين باستمرار	3.4	0.8	متوسط
47	18	يعمل مدير المدرسة على توفير مياه صالحة للشرب.	3.4	0.8	متوسط
48	11	يعمل مدير المدرسة على رفع الروح المعنوية للمعلمين	3.3	0.9	متوسط
49	35	يوجه مدير المدرسة أداء المعلمين نحو الأهداف.	3.3	0.7	متوسط
الدرجة الكلية			3.8	1.4	مرتفعة

من خلال الجدول (3) أن الدرجة الكلية لمجالات دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان جاء بمتوسط حسابي (303)، وانحراف معياري بلغ (1.4) وبدرجة تقدير مرتفعة.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لمجالات دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان مرتبة تنازلي

الرتبة	رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	بناء علاقات إيجابية مع المعلمين	3.9	0.4	مرتفعة

مرتفعة	0.5	3.8	العلاقات الإنسانية	4	2
مرتفعة	0.7	3.8	توفر التجهيزات والبيئة المدرسية	2	3
متوسطة	0.5	3.5	بناء علاقات إيجابية مع الطلبة	3	4
مرتفعة	1.4	3.7	الدرجة الكلية		

يتبين من خلال الجدول (4) أن الدرجة الكلية لمجالات نحو دور مدرء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان جاء بمتوسط حسابي (3.7) وانحراف معياري (1.4).

توصلت الدراسة نحو دور مدرء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان جاء بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن من أهم المهام المُسندة إلى مديري المدارس في كل عام دراسي التأكد من توفر بيئة مدرسية سليمة وأمنة وفعّالة للطلبة والمعلمين، للتمكن من الفاقد التعليمي الذي حدث من جائحة كورونا نحو تحقيق أهداف النظام التعليمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات أداة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لأفراد عينة الدراسة نحو دور مدرء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) يتضح من الجدول (5)

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور مدرء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	الوسط الحسابي والانحراف المعياري	بناء علاقات إيجابية مع المعلمين	العلاقات الإنسانية	توفر التجهيزات والبيئة المدرسية	بناء علاقات إيجابية مع الطلبة	الأداة ككل
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.9	3.7	3.5	3.8	3.8
		الانحراف المعياري	0.3	0.7	0.5	0.5	0.4
	انثى	المتوسط الحسابي	3.8	3.6	3.5	3.8	3.7
		الانحراف المعياري	0.4	0.6	0.4	0.5	0.4
المؤهل	دبلوم عالي	المتوسط الحسابي	4.0	3.7	3.5	3.8	3.7

0.4	0.5	0.5	0.7	0.4	الانحراف المعياري	العلمي
3.8	3.9	3.6	3.7	3.8	المتوسط الحسابي	
0.4	0.4	0.5	0.6	0.4	الانحراف المعياري	
3.7	3.9	3.6	3.7	3.7	المتوسط الحسابي	الخبرة
0.4	0.5	0.5	0.7	0.3	الانحراف المعياري	
3.8	3.9	3.5	3.8	3.9	المتوسط الحسابي	
0.3	0.4	0.4	0.6	0.4	الانحراف المعياري	
3.7	3.7	3.9	3.8	3.9	المتوسط الحسابي	
0.3	0.4	0.3	0.6	0.4	الانحراف المعياري	
3.7	3.7	3.9	3.8	3.9	المتوسط الحسابي	
0.3	0.4	0.3	0.6	0.4	الانحراف المعياري	
3.7	3.7	3.9	3.8	3.9	المتوسط الحسابي	

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات عينة الدراسة على مجالات نحو دور مدراء المدارس في معالجة الفاقد التعليمي في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن في العاصمة عمان تعزى لمتغير الجنس، وتعزى النتيجة إلى الرؤية التي يراها المعلمين والمعلمات للدور الذي يقوم به مديري المدارس بداية كل عام دراسي للتأكد من توفر متطلبات التعليم المختلفة المادية منها والمعنوية، وتوفير الأجهزة لتعويض الفاقد التعليمي

8- التوصيات:

- إجراء التغذية الراجعة من قبل المعلمون والطلبة والمشرفون التربويون حول الفاقد التعليمي ووضع خطط للعلاج من خلال إيجاد بيئة آمنة للتعليم.
- تعزيز دور مدير المدرسة القيادي بإعطائه مزيداً من الصلاحيات التي تتناسب مع حجم المسؤوليات والواجبات المطلوبة منه.
- تبادل الخبرات بين مديري المدارس في قطاع التعليم العام وقطاع التعليم الخاص في مجال طرق توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة لتعويض الفاقد التعليمي.

المراجع والمصادر:

- أحمد، إبراهيم (2003) الإدارة المدرسية في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بشير، مادلين عاطف عبد القادر (2011) مضيعات وقت مديري ومديرات مدارس وكالة الغوث الدولية محافظات غزة (وسبل الحد منها). رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- عبد الرزاق، عبد الرحمن عطا (2010) أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور، سالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- غنام، لى (2010). تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والمديرين والمدرسين في مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

- القحطاني، سالم علي، صمان، أحمد، الجرعي، عبد الرحمن، الزهراني، خضر آل عباس، محمد عبد الله (2002): دراسة إحصائية لتقويم معايير القبول في الجامعة واستشراف المؤثرات على مسيرة الطالب الجامعي، ندوة التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز: تطور وإنجاز، كلية التربية، ذي الحجة، (1422) هـ -جامعة الملك خالد بأبها.
- المشيخي، غالب، (2014). اساسيات علم النفس، دارالمسيرة للنشر، ط3، عمان.
- المعايطة، عبد العزيز (2007) الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، عمان: دارالحامد